المؤتمر الأول للبرلمانيين المتحدرين من أصل عربي (**تشرين**، ٢٧/١٠/١٩٨٥).

وعشية القمة الاردنية ـ الفلسطينية في عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، اكد وزير الاعلام الأردني، محمد الخطيب، «رفض بلاده إجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل». وقال الخطيب: «يهمنا أن نؤكد أن انعقاد مؤتمر دولي يحضره الاطراف المعنيون بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية اضافة إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لتنفيذ القرار ٢٤٢ هو الطريق الوحيد للوصول إلى تسوية سلمية وعادلة وشاملة للقضية الفلسطينية». (**الدستور**، عمان، ٢٨/١٠/١٩٨٥).

وفي عمان، بدأت المباحثات الرسمية بين الجانبين، الاردني برئاسة الملك حسين والفلسطيني برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وفي حين نقلت وكالة رويتر من عمان أن «المباحثات تركزت على النكسات التي تعرض لها اتفاق عمان، وعلى مقترحات شمعون بيرس لبدء مفاوضات مباشرة مع الاردن. صرح ناطق باسم الديوان الملكي الاردني، عقب انتهاء المباحثات، بـ «ان الملك حسين عرض، في المباحثات، الجهود والنشاطات السياسية الأردنية على الصعيد الدولي من اجل تثبيت ودعم المبادئ التي يتمسك بها الاردن للتوصل إلى سلام عادل وشامل لأزمة الشرق الاوسط التي تشكل القضية الفلسطينية جوهرها». اضاف: «إن الجانبين، الاردني والفلسطيني، عرضا تطورات الأسابيع الاخيرة، وأجريا تقويماً لها، ولاثرها، ولسبل الكفيلة بابطال مفعولها وتجنب تكرار مثيلاتها مستقبلاً». (**صوت الشعب**، عمان، ٢٩/١٠/١٩٨٥).

وأوضح بيان اردني رسمي، صدر عقب لقاء عرفات مع رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، «تفاصيل خطوات التحرك المشترك الاردني ـ الفلسطيني من اجل القضية الفلسطينية». جاء في البيان «ان الجانبين عرضا سبل التغلب على الخلافات التي اعاقت تحركهما المشترك وتنسيق جهودهما مع الجهود المبذولة على الصعيد العربي العام من اجل القضية الفلسطينية».

وكشف عرفات عن انه «شكل مع الملك حسين لجنة عليا لتنسيق جهودهما من اجل السلام في الشرق الأوسط». (**النهار**، ٣٠/١٠/١٩٨٥).

ووسط هذه الاجواء المشحونة بالضغوط على م.ت.ف. تواصلت ردود الفعل حول مجمل التحركات الجارية. ففي الكويت، اعرب الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي عهد الكويت، عن أمل بلاده «في وضع استراتيجية عمل عربي مشترك لوضع حد لحالة الانقسام العربي». وقال: «إن الانقسامات العربية، انعكست بصورة سلبية على القضية الفلسطينية». (**الرأي العام**، الكويت، ٣٠/١٠/١٩٨٥). وفي مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الاميركية، صرح الجنرال دقع الله، رئيس وزراء السودان، بـ «ان منظمة التحرير الفلسطينية، وزعيمها ياسر عرفات، كثيراً ما تعرضوا لادعاءات سلبية على نطاق واسع. ولكن الواقع أن المنظمة ورئيسها الظهرا، دائماً، قدرة معينة على البقاء والاستمرار، لان القضية الفلسطينية التي تجسدها المنظمة ستبقى حية في عالمنا العربي، مهما كانت حدة الخلافات والتشرذم فيه». (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٣٠/١٠/١٩٨٥).

وفي حديث مسهب مع الصحافيين الأجانب في «مصر، اعلن الرئيس حسني مبارك «ان استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن جهود السلام في الشرق الأوسط سيكون اكبر غلطة، لانه سيؤدي إلى مزيد من العنف وسيخلق وضعاً خطراً في المنطقة». ووصف عرفات بانه «الشخص المؤهل، اكثر من اي شخص آخر، للاستفادة منه في عملية السلام. وشئنا ام ابينا، فان عرفات هو الشخصية الرئيسة في منظمة التحرير، فهو قائد الفلسطينيين المنتخب». واستبعد مبارك امكانية اجتماعه مع رئيس حكومة اسرائيل قبل أن «تنفذ اسرائيل انسحابها من لبنان والتحرك في اتجاه حل القضية الفلسطينية». (**النهار**، ٣٠/١٠/١٩٨٥).

اما العراق، فقد شدد على اهمية الحضور السياسي لـ م.ت.ف. في اي بحث لمشاكل المنطقة. وأكد الرئيس العراقي صدام حسين، في اثناء استقباله لوزير الخارجية الفرنسي، رولان